**الأستـــاذ: غـفـور عـبـد البـاقـي.**

**المقياس: المناهج التربوية/ ماستر 1/ تربوي.**

**شعبة علم الاجتماع – قسم علم الاجتماع–**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

**مقدمة:**

يحتل المنهج التربوي موقعًا استراتيجيًا حساسًا في العملية التعليمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة والنوعية، لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده هو تحسين المناهج وتجديدها وتطويرها بمفهومها الشامل. ومن هنا أصبحت دراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها عملية جوهرية تتم في ضوء قيم فلسفية واجتماعية وسياسية وحضارية مستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة المدرسية، ومن تطلعات وحاجات البيئة ومتطلبات تنميتها، ومن علاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى والعالم الذي أصبح قرية صغيرة. لذلك فقد أولت دول العالم المتقدمة والنامية منها المناهج عناية فائقة وخاصة، وتعاملت أغلبها مع المنهج على أنه منظومة جزئية من النظام الأكبر، وهو النظام التربوي الذي يتكون من مكونات رئيسة متفاعلة تفاعلا تباديًا (الأهداف التربوية، المحتوى، طرق التدريس وعملية التقويم).

فالمنهاج التربوي كما أجمع المربون هو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية والتعليم فإن كان قويا متينا ثابتا صلح البناء واستقام حال الأمة، وإن كان واهيا انهار البناء واضطرب حال المجتمع أمام الأحداث. لهذا وضع المناهج التربوية هي من أدق المسائل التربوية وأعظمها نظرا لكون وضع منهاج تربوي معناه ضبط وتحديد هوية المجتمع وقيمه وثقافته وفلسفة الحياة فيه وتطلعاته.

وملخص القول إن المناهج التربوية تكتسي أهمية كبرى، فهي نظريا عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة، ومن ثمة فهي الإطار الذي يعتمد عليه المربون لقولبة إنسان الغد.

**أولا: مفهوم المنهج:**

المنهج في اللغة: مشتق من النهج وهو الطريق الواضح. قال الله تعالى:﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ﴾. (المائدة:48). أي الطريقة الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

**1–المفهوم التقليدي للمنهج:**

المنهج التقليدي هو:" مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي يدرسها المتعلمين في صف من الصفوف أو مرحلة من المراحل والمطلوب منهم تعلمها واكتسابها".

وفي رأي أنصار هذا المدخل إن المواد الدراسية تمثل الخبرة الإنسانية عبر تاريخها الطويل وأن هذه الخبرات يجب الحفاظ عليها ونقلها بتنظيمها المنطقي الذي توصل إليه الكبار من جيل إلى آخر، وبذلك توفر على الأجيال المتعاقبة مشقة إعادة تاريخ الإنسانية. بمعنى أن المواد بمحتواها وطريقة تنظيمها تعتبر ثمرة ناضجة لجهود السابقين، وما على المتعلم إلا أن يجني ذلك الثمار.

فدراسة هذه المواد الدراسية هي أفضل الطرق لتوفير الوقت والجهد في عملية التّعلم.

ومن هنا تعد المادة الدراسية هي الغاية، ويتحقق نمو التلاميذ وتعليمهم عندما يحفظوا هذه المعلومات، مما أدى إلى تضخم المقررات الدراسية، الأمر الذي أضعف قدرة التلاميذ على الاستفادة من المواد الدراسية، ولم يهيئ الفرصة أمام المعلم لفهم طبيعة تلاميذه، وهذا ما لا يساعد على توجيههم.

وبما أن حفظ المعلومات والنجاح في الامتحان هو الغاية، فقد أهمل المعلم ربط هذه المعلومات بالحياة العملية للتلاميذ، مما جعلهم سلبيين، وشجعهم على التنافس الأناني بدلا من تدريبهم على التعاون للوصول إلى الأهداف المشتركة.

مما تقدم يمكن القول أن المنهج التقليدي هو مفهوم ضيق النظرة، حلقة الاهتمام فيه محدودة، يهمل حاجيات المتعلمين وحاجيات المجتمع، يهمل الجوانب العلمية التطبيقية ويهمل التعلم الذاتي.

وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم التقليدي للمنهج لا زال مستخدما حتى الآن لدى الكثير من القائمين على العملية التعليمية، بالرغم من الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

**2- العوامل التي أدت إلى تغير المفهوم التقليدي للمنهج إلى المفهوم الحديث له.**

1- الآثار السلبية لتطبيق المنهج التقليدي في التربية والانتقادات الموجهة إليه: لقد أدت السلبيات والمفاهيم الخاطئة لطبيعة المناهج الدراسية القديمة والانتقادات الموجهة إليه من جهة، ومن جهة ثانية زيادة التراكمات المعرفية إلى العمل على تغييره واستبداله بالمنهج الحديث في التربية.

2- التغير الذي طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة الحديثة: إن ظهور الصناعة وتقدمها أدى إلى الاهتمام بالتربية، وظهور مفكرين من أمثال جان جاك روسو، وبستالوتزي، وجون لوك، الذين نادوا بإدخال الأنشطة في المناهج المدرسية والتركيز على تنمية قدرات التفكير العلمي.

3- تطور علم النفس واهتمامه بالمتعلم من جميع الجوانب: لقد أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الشخصية هي وحدها متكاملة وذات جوانب متعددة، وتنمية الشخصية يتطلب بدوره تنمية هذه الجوانب. فالتركيز على جانب وإهمال جوانب أخرى لا يحقق الأهداف المرجوة.

كما أثبتت الدراسات في مجال علم النفس وطرق التدريس أن إيجابية التلميذ ونشاطه لها دور كبير في عملية التعلم. فمن خلال الممارسة الفعلية التي يمارسها التلاميذ في أوجه النشاط المختلفة يتعلمون وينمون ويكتسبون ما نسميه بالخبرات المربية.

كما ساهمت نتائج البحوث التربوية والنفسية على تطوير الأساليب والطرق التربوية.

4- التطور التكنولوجي: أدى التطور التكنولوجي إلى تطور طرائق التعليم.

5- ظهور العلوم الحديثة: لقد أدى ظهور العلوم الحديثة إلى الاهتمام بالمنهج العلمي.

**3- المفهوم الحديث للمنهج:**

المنهاج التربوي الحديث هو:" مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجهونه من مشكلات".

ففي المنهج الحديث للمنهج تتحول نقطة الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه، حيث يصبح هذا المتعلم هو الغاية، وكل ما يجري في المدرسة يجب أن يكون في خدمة نموه. والنمو المنشود عندهم هو النمو المتكامل للمتعلم كإنسان له جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، بقدر ما تكون المعلومات مفيدة وضرورية لتحقيق هذا النمو يمكن أن يأخذ منها المتعلم. وبذلك تصبح المعلومات (الخبرات السابقة) وسيلة وليست غاية كما ينظر إليها في المدخل التقليدي. ولا تقتصر الدراسة في أي مادة على الكتاب المقرر وحده، بل يوجه المعلم التلاميذ كي يجمع كل منهم ما يحتاج من المعرفة من أكثر من مصدر يناسبه، كما يوجههم ليتعاونوا سويا على تنظيم الحقائق والمعلومات التي جمعوها واستخلاص النتائج العامة. ويراعي طبيعتهم وما يفرق بينهم من فروق فردية، ويحكم على عمل المعلم على أساس نمو تلاميذه من جميع النواحي، لا على أساس نتائج تلاميذه في الاختبارات. كل هذا يجعل التلميذ إيجابيا ونشيطا، وينمي عنده الميل للبحث والاطلاع، ويهيئ له الفرصة لتنمية روح الابتكار وأساليب التفكير العلمي السليمة، كما يهيئ له فرصة التكيف مع بيئته المحلية والإسهام في حل المشكلات التي تواجهه في بيئته، ومن هنا يدرك التلميذ الصلة الوثيقة بين المدرسة والمجتمع.

وتفاعل الإنسان مع البيئة هو أحسن الوسائل للتعليم الفعال. وعلى ذلك فوظيفة المدرسة يجب أن تهدف إلى تهيئة أنسب الظروف الممكنة التي تمكن التلميذ من اكتساب خبراته بطريقة مباشرة من خلال تفاعله مع مواقف حقيقية تهيؤها له المدرسة. كما يجب أن تتاح لكل تلميذ فرص النمو إلى الحد الذي تمكنه قدراته ويتفق مع ميوله الخاصة. فعلى المدرسة تنويع نشاطها بالقدر الذي يجد فيه كل تلميذ فرصة لإشباع رغباته وميوله.

ولقد ترتب على المفهوم الحديث للمنهج التربوي ما يلي:

1- الاعتماد في تأليف الكتاب المدرسي على الأهداف التربوية للمادة التعليمية.

2- مراعاة الخصائص العمرية للطلاب في كل مرحلة.

3- العملية التعليمية عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه بحيث يصبح المعلم هو الموجه لهم.

4- مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب في العملية التعليمية.

5- إسناد تأليف المقرر المدرسي إلى فريق يتكون من الخبراء المختصين في المادة العلمية والخبراء في مجال التربية وعلم النفس وبعض الأطراف المعنية في العملية التعليمية (مثل أولياء الامور والطلاب أنفسهم).

6- تنوع أساليب تقويم الطلاب وعدم اقتصارها على الاختبارات التحصيلية فقط.

إن المنهج الحديث بمفهومه الواسع يؤكد النظرة التكاملية لكل من الفرد والمجتمع معا.

**ثانيا: أسس المناهج:**

يقوم المنهج التربوي على عدد من الأسس والركائز التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج أو بنائه. وهذه الأسس تشمل فلسفة المجتمع، وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة. وتتداخل هذه الأسس والمقومات جميعها في تأثيرها على تخطيط المنهج، وتنعكس بشكل مباشر على عناصره ومكوناته. ومن هذه الأسس هناك الأساس الفلسفي، والأساس الاجتماعي، والأساس السيكولوجي، والأساس المعرفي.

**1- الأساس الفلسفي:**

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالا وثيقا، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا. ونقصد بفلسفة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة. وعليه، لابد للمنهج من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به، تكون هي الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة. ويعكس الأساس الفلسفي للمنهج هيكل المنهج وكيفية التعامل مع المتعلمين، وكيفية اختيار المحتوى.

وقد ظهر في ميدان التربية عدة فلسفات لكل فلسفة رأيها في بناء المناهج التربوية، وأهم هذه الفلسفات: الفلسفة المثالية، الفلسفة الواقعية، الفلسفة الطبيعية، الفلسفة البراجماتية والفلسفة الإسلامية غيرها.

**2- الأساس المعرفي:**

تعتبر المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا نمو بدونها، ولذا فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس في بناء المنهاج التربوي. وتتوقف طريقة التعليم والتعلم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من المعرفة.

وتقدم المعرفة للمتعلم على أنها غاية ووسيلة في الوقت نفسه. أما أنها غاية فتظهر في تمكين المتعلم منها، بحيث يفهمها ويستوعبها ويتفاعل معها. وأما كونها وسيلة فهي أداة لأن تأخذ طريقها إلى التطبيق العملي في الحياة وإلا تحولت العملية التعليمية إلى تطبيق مبدأ العلم للعلم أو اتسمت بالطابع النظري.

من تعريفات المعرفة:" أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمعلومات والحقائق والمفاهيم والتصورات الفكرية في الحقول المختلفة التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به".

وللمعرفة الإنسانية عدد من المصادر تتمثل في الوحي، العقل، الحواس، التراث، الحدس، الثقافة العصرية المتنوعة، اللغة...

**3- الأساس النفسي:**

الأسس النفسية هي المبادئ التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم و صائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، و ول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه.

ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب؛ ومن هنا فلا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله وأسس التعلم ونظرياته في صياغة المنهاج التربوي وذلك من أجل توفير الفرص الحقيقية للمتعلمين ومساعدتهم على النمو وتمكينهم من مواجهة متطلبات

الحياة وتحمل مسؤولياتهم في ضوء ما تسمح به فطرتهم وما فيها من إمكانات للمتعلم والنمو على المستوى الشخصي والاجتماعي.

عند تصميم منهاج تربوي يجب التقيد بمبادئ نفسية وهي:

1-عملية النمو لدى المتعلم.

2-حاجات التلاميذ.

3-ميول التلاميذ.

4-الفروق الفردية.

5-الخبرات.

**4- الأساس الاجتماعي:**

الإنسان الذي يتعهده المنهج المدرسي بالتربية والتعليم يعيش في مجتمع له طبيعته وخصائصه ومتطلباته، وعلى هذا لا يمكن للمنهج أن يغفل هذا المجتمع حين يحدد أهدافه ويختار مواده التعليمية وأنشطته التربوية، وقد بلغ من شدة العلاقة بين المجتمع والتربية ممثلة في المنهج أن نشأ علم يسمى"علم الاجتماع التربوي" الذي يدرس مدى ما بين هذين الطرفين من تأثير وتأثر. وتعد الأسس الاجتماعية من الأسس المهمة في تصميم المناهج وتنفيذها وتطويرها وتقويمها.

ونقصد بالأساس الاجتماعي:" القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها."

ودور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية، ويحولها إلى سلوك يمارسه الطلبة بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة. ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم، فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به.

نستنتج ما سبق أن أسس المنهاج ترتبط مع بعضها البعض وتتفاعل فيما بينها كما أن هذه الأسس تتعرض للتغير حسب ما يستجد في الساحة التربوية من أبحاث ودراسات تتعلق بالطالب وكذلك ما يحدث من تغيرات وما يستجد من علوم ومعارف. كما أن هذه الأسس تختلف من مجتمع إلى آخر حسب اختلاف الفلسفات الفكرية والأهداف التي يسعى كل مجتمع إلى تحقيقها في أفراده.

**ثانيا: عناصر المنهج.**

يتكون المنهاج من أربعة عناصر هي: الأهداف- المحتوى- طرق التدريس- التقويم. وتعمل العناصر في إطار متكامل، فلا يمكن تصور هدف بدون محتوى ولا محتوى بدون طريقة تقدمه للطلبة، ولا تعديل في العملية التعليمية بدون تقويم. وترتبط العناصر ببعضها ارتباطا وثيقا يجعل كل عنصر يؤثر في بقية العناصر ويتأثر بها.

**1- الأهداف التعليمية:**

تعتبر عملية تحديد الأهداف البيداغوجية نقطة البداية لعمليات المنهج التربوي، سواء ما يتصل فيها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل بالناحية التنفيذية التعليمية التعلمية. وتستمد الأهداف التعليمية من أهداف المجتمع وفلسفته، ويتم في ضوئها اختيار المحتوى

والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

ويعرف الهدف بأنه: التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تحقق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب.

### 1-1- أهمية أهداف المنهج:

- تمثل الوجهة الصحيحة.

- إنها تساعد على اختيار المحتوى والخبرات وطرق التدريس والانشطة.

- إنها تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج ونشاطه.

### 1-2- مصادر اشتقاق الأهداف:

- أفكار ومبادئ التربية السائدة.

- طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله ومستوى نضجه وقدرته العقلية.

- طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية.

- ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

- الجديد في مجال العلم بمختلف فروعه وفي مجال التربية.

- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

### 1-3- مستويات الأهداف:

- أهداف المرحلة الدراسية: أقل عمومية وتستمد من الأهداف العامة وتتحقق في مدة أقل.

- الأهداف الخاصة بالمرحلة الدراسية: تكون أكثر تحديدا وتوزع على المواد الدراسية وفق طبيعتها.

- أهداف الموضوعات أو الوحدات الدراسية.

- أهداف الدرس الواحد: إجرائية وتنبثق من أهداف الوحدة.

## 2- المحتوى:

### 2-1- مفهوم المحتوى:

المحتوى: وهو المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية. ويتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي تنظيمها على نحو معين.

ويتكون محتوى المنهج من عدة جوانب مترابطة متماسكة هي:

-جوانب معرفية كالمفاهيم والمبادئ والحقائق العلمية والقوانين والنظريات...

-جوانب مهارية كالملاحظة والتصنيف والقياس والاتصال والاستنتاج والتفكير الناقد واتخاذ القرار...

-جوانب وجدانية كالقيم والمعتقدات عن الخير والشر والصواب والخطأ والجمال والقبح والحياة الفاضلة والتنافس، والتعاون، والاتجاهات.

وينقسم المحتوى إلى مجالات، وينقسم كل مجالّ إلى مواد دراسية، وتنقسم كل مادة إلى وحدات كبرى، وكل وحدة إلى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي.

## 2-2- اختيار المحتوى:

تعد عملة اختيار المحتوى من الخطوات الأساسية في بناء المنهج المدرسة، ويقصد بها تحديد الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية المناسبة لصف دراسي معين في مادة معينة، وتقع هذه العملية من الأهمية بمكان خاصة في الوقت الحاضر الذي يتسم بالزيادة الرهيبة في حجم المعرفة العلمية في كافة المجالات بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ. ولما كان من إحدى وظائف المدرسة الأساسية نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، والمعرفة جزء من التراث الثقافي، لذا أصبح من الصعب على المدرسة في ظل المعرفة المتزايدة كل يوم أن تنقل كل ما يعرفه الإنسان إلى التلاميذ، ومن ثم أصبح الاختيار ضرورة قصوى.

## 2-3- مراحل اختيار المحتوى:

تمر عملية اختيار المحتوي بثلاث مراحل أساسية متشابكة ومترابطة، ومن ثم لا يمكن الفصل بينها، وسنفصل بينها هنا بغرض الدراسة، وهذه المراحل هي :

### 2-3-1- مرحلة اختيار الهياكل الأساسية للمادة الدراسية:

يقصد بالهياكل الأساسية للمادة الدراسية تحديد الموضوعات الرئيسية أو المفاهيم الكبرى (المفاهيم الحاكمة) التي تعتبر مفاتيح للمعرفة في ميدان معين في صف دراسي معين، وتحديد هذه الموضوعات لا يتم عشوائيا أو عن طريق الصدفة، إنما يتم بصورة منظمة من خلال البحث في تركيب المعرفة وتصنيفها، وفق ضوء معايير محددة منها:

-مدى تحقيق الموضوعات الرئيسية أو المفاهيم الحاكمة لأهداف المنهج.

-مدى اشتمال الموضوعات الرئيسية وإلمامها للموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية للمادة الدراسية.

-مدى تدرج الموضوعات الرئيسية وتتابعها.

-وجود ما بين الموضوعات الرئيسية من علاقات.

-مدى اتصاف الموضوعات الرئيسية بالمرونة بحيث تسمح بإضافة مفاهيم فرعية جديدة تتفق والتغيرات الحادثة في المجتمع.

-مدى مناسبة الموضوعات الرئيسية للوقت المخصص للدراسة.

### 2-3-2- اختيار الموضوعات الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوعات الكبرى:

يشترط في الموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية ما يلى:

-أن تغطى جميع جوانب الموضوعات الأساسية (الهياكل)

-أن تكون مترابطة بحيث تظهر طبيعة المحتوى.

-أن تتصف بالمرونة بحيث تسمح بإضافة أفكار جديدة.

- .أن تسهم في اختيار المعلومات المناسبة للموضوع الرئيسي بيسر وسهولة.

2-3-3- اختيار المادة العلمية المرتبطة بالموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية:

المادة العلمية معلومات ومفاهيم ومبادئ وحقائق علمية وقوانين ونظريات ومعتقدات وقيم ومهارات...

ويشترط في المادة العلمية ما يلي:

-أن تكون ترجمة حقيقية لأهداف المنهج.

-أن تعبر تعبيرا صادقا عن الموضوعات الفرعية أو الأفكار الأساسية.

-أن ترتبط بالواقع المعاصر.

-أن تلائم ظروف البيئة المحلية.

-أن تلبى اهتمامات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم.

-أن تناسب قدرات التلاميذ وتراعى خصائص نموهم.

-أن تتسم بالصدق والصحة العلمية.

-أن تشتمل على جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.

-أن تتسم بالتوازن في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

**2-4- معايير اختيار المحتوى:**

اجتهد علماء التربية في وضع المعايير العلمية لتحكم اختيار محتوى المنهج حتى لا يصبح عشوائيا بلا ضوابط تحكمه، وفيما يلي إجمال لهذه المعايير:

-ارتباط المحتوى بالأهداف.

-صدق المحتوى.

-حداثة المحتوى.

-ملاءمة المحتوى لمستوى التلاميذ.

-اتصاف المحتوى بالعمق.

**2-5- تنظيم المحتوى:**

يقصد بتنظيم المحتوى وضع خبراته وأنشطته التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل على المستوى الأفقى أي في صف دراسي واحد، أما على المستوى الرأسي بين خبرات محتوى منهج معين وغيرها من الخبرات في محتويات أخرى في مرحلة تعليمية معينة .

## 3- طرق التدريس:

تعرف طريقة التدريس بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات.

### 3-1- أهم طرائق التدريس:

أهم الطرائق الكلاسيكية:

1- طريقة المحاضرة (الإلقاء).

2- طريقة الحوار (المناقشة).

3- طريقة العروض العملية.

4- طريقة المختبر أو الطريقة التجريبية أو العملية..

أهم الطرائق الحديثة:

5- طريقة المشروع.

6- طريقة حل المشكلات.

7- الطريقة الاستكشافية.

8- طريقة العصف الذهني...

### 3-2- معايير اختيار الطريقة المناسبة:

- أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.

- أن تكون ملائمة للمحتوى.

- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ وخلفياتهم المعرفية ومستوى نموهم.

- أن تكون اقتصادية في الوقت والجهد وملائمة للإمكانات.

- أن تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم.

## 4- التقويم.

يشمل التقويم عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، الأنشطة والوسائل التعليمية).

### 4-1- مفهوم التقويم:

المفهوم التقليدي للتقويم مرادف للامتحانات، وأن التقويم عملية ختامية تأتى في بداية العام أو المرحلة التعليمية، وأن أفضل أدواته هي تلك الأدوات اللفظية التي تساعد على معرفة ما حفظه التلاميذ.

ثم تبين لرجال التربية أن هذه النظرية لا تصور واقع التربية تصويرا سليما، وأن كثيرا من التلاميذ الذين يخفقون في الامتحانات التقليدية، لا يرجع إخفاقهم إلى نقص في الاستعدادات، بقدر ما يرجع إلى خطأ في بناء المنهج أو سوء تنفيذه، أو إلى عيوب في الامتحانات ذاتها. وإذا ما توافرت أمام هؤلاء المخفقين – في الامتحانات – ظروف تعليمية أفضل فإنهم غالبا ما يستطيعون تحقيق النجاح.

من ثم تعدل مفهوم التقويم في ظل الحركة العلمية التي أدت إلى تقدم كبير في المقاييس التربوية والنفسية، وظهر مفهوم جديد للتقويم يجعله مكافئا للقياس. ومن عيوب هذا المفهوم اقتصاره على الجانب الكمي، وإغفاله الأحكام التي تتصل بالقيم والاتجاهات.

### 4-2- الفرق بين القياس والتقويم:

يعنى القياس إخضاع الظاهرة للتقدير الكمي عن طريق استخدام وحدات رقمية مقننة أو متفق عليها. أما التقويم فيتناول الكليات والقيم، ويحاول أن يعطينا صورة صادقة على قدر الاستطاعة عن الأمر أو الشيء الذي نريد تقويمه عن طريق إصدار حكم عام وشامل عليه.

والتقويم بذلك أعم من القياس وأكثر شمو ا منه، فأصبح يعنى تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بحيث يكون عونا لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها .

### 4-3- وظائف التقويم:

تطور التقويم بتطور الفلسفة التربوية وتنوعت أساليبه، وتعددت وظائفه بحيث لم يعد مقصورا على الانتقاء والاصطفاء، وفيما يلي أهم الوظائف التي يمكن أن يسهم التقويم في أدائها:

أ- التقويم حافز على الدراسة والعمل.

ب - التقويم وسيلة للتشخيص و لعلاج والوقاية.

ج- التقويم يساعد على وضوح الأهداف.

د- التقويم يساعد المتعلم على التعرف على تلاميذه وحسن توجيههم.

هـ- للتقويم دورا كبيرا في تطوير المناهج وتحديثها.

و - للتقويم وظائف إدارية هامة.

ز- التقويم يساعد على توعية الجماهير بأهمية التربية، والمشاركة في حل المشكلات.

ح- للتقويم دورا في الارتفاع بمستوى التعليم.